1621 - قولهم منك عيصك وإن كان أشبا .

يقال ذلك في استعطاف الرجل على قريبه ومثله قولهم منك أنفك وإن كان أجدع .

وأخذ أبو تمام هذا المثل فقال .

(أرى الشيب مختطا بفودى خطة ... سبيل الردى منها إلى النفس مهيع) .

(هو الزور يجفى والمعاشر يجتوى ... وذو الإلف يقلى والجديد يرقع) .

(له منظر في العين أبيض ناصع ... ولكنه في القلب أسود أسفع) .

(ونحن نرجيه على الكره والرضا ... وأنف الفتى من وجهه وهو أجدع) .

والأشب المختلط والعيص الأجمة والمعنى أن أقاربك منك وإن كانوا غير مرضيين فاحتملهم .

ومثله قولهم منك ربضك وإن كان سمارا .

والسمار اللبن الذي قد أكثر ماؤه والربض الأصل أي أصلك منك وإن كان على غير ما تشتهيه .

وروى منك لبنك وإن كان سمارا .

وأما قولهم منك حيضك فاغسليه معناه هو ذنبك فاعتذري منه وادفعيه عنك .

وقالوا يداك أوكتا وفوك نفخ وأما قولهم منك حيضك ولا تملكينه يضرب مثلا للرجل يعتذر من الذنب ويقال له لا ذنب لك فيه